انواع مشاريع الترميم

تتطلب مشروعات ترميم الآثار معرفة تامة بكل النواحي التاريخية والمعمارية والهندسية التي تخص الأثر، وكذلك تحتاج إلى تفهم لأساليب ومناهج الترميم وكيفية التعامل مع مكونات الأثر.

وتنقسم مشاريع الترميم وصيانتها إلى النوعيات التالية:

1-ترميم جزئي:

وهذه النوعية من الترميم تختص بدراسة أعمال معينة كتأثير المياه الجوفية أو السطحية أو الرطوبة على الأثر، كذلك دراسة الحالة الإنشائية لعناصر المبنى وأعمال الإضاءة وبقية الأعمال التي يحتاجها الأثر. وهذه الدراسات تهدف بدورها إلى تحديد الحلول العلمية والهندسية لمعالجة الأضرار الحالية والمتوقعة، ومقترحات جديدة لأعمال تكميلية قد يتطلبها الأثر فيما بعد.

2-ترميم شامل:

ويتطلب الترميم الشامل اشتراك العديد من التخصصات في المجالات المطلوبة، حيث أنه يحتاج إلى أكثر من دراسة لأكثر من مجال ترميمي.

3-فك وإعادة البناء:

يتعذر في بعض الحالات تنفيذ الحلول الهندسية للترميم، وقد يضطر المرمم إلى الفك وإعادة البناء، ويتم اللجوء إلى هذا الحل في حالات الضرورة القصوى، وفي حالة عدم وجود أي حل آخر. ومن أمثلة هذه الأعمال فك وإعادة تركيب المعابد الفرعونية التي غمرتها المياه بعد إنشاء السد العالي بجمهورية مصر العربية.

ويمكن اللجوء إلى الفك وإعادة التركيب في أعمال التطوير كشق الشوارع وتوسيع الميادين. ولا بد من اتباع الخطوات الآتية في خالة الفك وإعادة البناء:

أ- عمل دراسة متكاملة عن الوضع الراهن للأثر من رفع معماري وتسجيل

ب –عمل نظام ترقيم قطع المبنى بحيث يحدد أماكنها بدقة، وتوقع على الرسومات

ت -مراعاة عدم التشويه أو الإضرار بالقطع المرقمة والمحافظة عليها، ولابد أيضا من توقيع القطع على كافة الرسومات بحيث يظهر رقم القطعة الواحدة في رسمين مختلفين مثل المساقط والواجهات.

ث -يتم عمل جدولة لتوصيف القطع المرقمة قبل عملية الفك، يتم تحديد رقم القطعة ومواصفاتها وتوصيفها من ناحية الخصائص الهندسية) الشكل، الاتجاه، المقاسات (والطبيعية والكيميائية.

ج -ويفضل تقسيم الأجزاء المراد فكها إلى مناطق لتسهيل الحصر.

ح -لا بد من تخزين القطع تخزينا صحيحا بعيدا عن أية تأثيرات ضارة مثل الرطوبة أو الانهيار أو التلوث.

خ -قبل عملية فك الزخارف أو المقرنصات أو الحليات لا بد من عمل قوالب لكافة القطع بحيث يراعى أن تكون من مادة قوية وحساسة، ويجب تسليح القوالب وتقويتها.

د -لا بد من اختبار القطع المفكوكة أولا باول وذلك لاستبدال التالف منها بنفس المواصفات.

ذ -تبدأ اجراءات عملية الفك من أعلى أفقيا مدماكا فمدماكا، هذا بالإضافة إلى أنه يجب تغليف القطع أثناء تنزيلها وحتى تخزينها، ويراعى ذلك أيضا أثناء إعادة التركيب.

ر -يراعى توصيف القطع توصيفا دقيقا بحيث توضح علاقة التجاور للقطعة المرقمة من على يمينها ويسارها وفوقها وتحتها، وتحديد سمك المونة ومواصفاتها. فوتوغرافي.

الصيانة الدورية والنظافة:

وتتم هذه الأعمال للمباني الأثرية السليمة، أو التي تم ترميمها واستكملت بها كافة أعمال الترميم، ويجب اتباع الأساليب الصحيحة للنظافة الدورية والتوقيتات المناسبة لذلك.

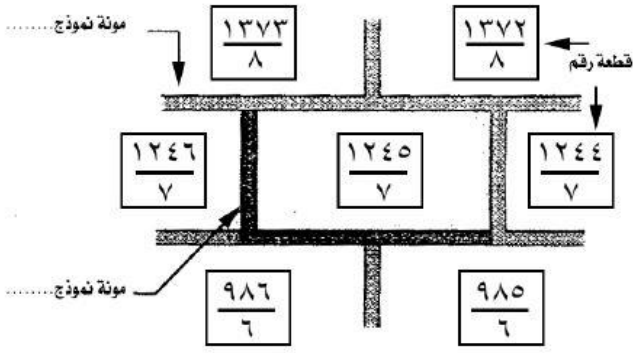

:

5. مشروعات الوقاية:

وهي للوقاية من أخطار الحريق أو أخطار حركة المركبات أو أخطار تلوث الهواء بالغازات الضارة وخلافه، وفيها يتم وضع محددات الوقاية اللازمة للأثر لمواجهة تلك الأخطار أو التعديات أو سوء الاستخدام، وعلى هذا يتم وضع الترتيبات الهندسية والاحتياطات التي تكفل وقاية الأثر وحمايته في كافة الظروف.

6-تأهيل الوسط المحيط بالأثر:

ويتم في هذه الدراسة تخطيط وتنسيق الموقع المحيط بالأثر من شوارع وميادين وساحات خضراء ومبان مجاورة للأثر، وذلك يغرض تأهيل الوسط ليتلاءم مع الأثر ويبرز قيمته. وعلى هذا فإن مشروعات تأهيل الوسط المحيط تتعامل مع الوسط البصري وعناصره التشكيلية سواء للأرضية المحيطة بالأثر ومكملاتها كمواقف السيارات وممرات المشاة والمناطق الخضر.

الاعتبارات الواجب مراعاتها في عملية الصيانة وترميم الاثارية والتاريخية:

الترميم ليست على أية حال مجرد عمليات إصلاح لما يتلف من عناصر معمارية، بل هي عمليات ذات طبيعة خاصة لها أصولها وتقاليدها، ولا بد أن تمارس من منطلق الخبرة الواسعة والدراية الكاملة بطبيعة وخصائص النوعيات المختلفة من المباني الأثرية، وإلا فقدت عمليات الترميم الغرض منها،

وكم أضاع الترميم الخاطئ آثارا نادرة وعناصر أثرية هامة، وانطلاقا من هذا لا بد أن تتلائم وتتنوع عمليات الترميم حسب نوعية وخصائص الحالة المطلوب ترميمها من حيث مادتها وشكلها ومظهرها وسماتها الفنية، وذلك على اعتبار أن المبنى الأثري أو التاريخي ليس كيانا ماديا مجردا من المحتوى الفكري والفني الحضاري. وهكذا فإن نتائج البحث العلمي في هذا المجال يجب أن ترتبط بالنواحي التنفيذية وأن تكون وسيلة لاستحداث مواد وطرق جديدة للصيانة والترميم.

ولذلك يجب أن تتم أعمال الترميم والصيانة في إطار القواعد الآتية:

1. تحديد المواد الداخلة في تركيب المبنى الأثري المراد صيانته وترميمه.
2. تحديد عوامل التلف السائدة كبداية لدراسة تأثيراتها وكيفية تلافي أخطارها.
3. تحديد نوع التلف ودراسة الظروف التي تواجد فيها أو تأثير بها المبنى الأثري.
4. دراسة الأساليب المتبعة في الصيانة والترميم لاستبعاد المتلف منها وإيقاف العمل به.
5. استحداث والتوصية باستخدام مواد أكثر مقاومة لعوامل التلف في عمليات الصيانة والترميم.
6. تحديد مواصفات المواد الواجب استخدامها في عمليات الصيانة والترميم واستحداث الأساليب المناسبة.
7. دراسة وفحص المنتجات التجارية المستخدمة في الصيانة والترميم للوقوف على مدى ملاءمتها للمواد الداخلة في تركيب المبنى.

وعلى أية حال فقد ترسخت مع الزمن وبالممارسة مبادئ عامة تحكم عمليات صيانة وترميم المباني الأثرية لا بد وأن يضعها العاملون في هذا الحقل نصب أعينهم وتتلخص فيما يأتي:

1. عدم القيام بأعمال الصيانة والترميم التي يترتب عليها محو أو تغيير أو تشويه أو طمس الخصائص المادية والمعنوية للمبنى الأثري من حيث الشكل والمظهر والسمات والخصائص المعمارية والفنية.
2. عدم القيام بأعمال الصيانة والترميم التي قد تؤدي إلى إضعاف أو الإضرار بالمواد الداخلة في تركيب المبنى الأثري.
3. عدم الإفراط في عمليات الترميم والاكتفاء بالقدر الضروري منها لضمان بقاء المبنى الأثري.
4. القيام بأعمال الترميم بالكيفية والطريقة التي تسهل معها التفريق بين الأجزاء المرممة والأجزاء غير المرممة من المبنى الأثري .
5. لا بد من استخدام مواد الصيانة والترميم التي تسهل إزالتها دون الإضرار بعناصر المبنى الأثري، وذلك عندما يراد تعديل أسلوب وطريقة الصيانة والترميم.
6. عدم البدء في عمليات الصيانة والترميم إلا بعد الدراسة المستفيضة والمعرفة الكافية بخواص وتأثير المواد التي سيجري استخدامها في الصيانة والترميم على المواد الداخلة في تركيب المبنى الأثري.
7. يجب أن تتم عمليات صيانة وترميم المباني الأثرية الهامة باشتراك المسئول عنها والمتخصص في مادتها العلمية.
8. من الضروري مداومة الرقابة والتفتيش على المباني الأثرية حتى يمكن القيام بعمليات الصيانة والترميم في الوقت المناسب.
9. لما كانت الأهداف المنشودة من جميع عمليات الصيانة والترميم هي الإبقاء على المباني الأثرية فلسوف يكون من الضروري اختيار مواد الصيانة والترميم التي تكفل هذا الاستمرار وبحيث لا تتفاعل كيميائيا مع المواد الداخلة في تركيب المبنى الأثري بطريقة تؤدي إلى الإضرار بها.
10. إن سوء الإستعمال يعتبر من أكثر الأسباب فتكا بالمباني الأثرية، لذلك فإنه من الضروري منع اعتلائها بالأقدام أو لمسها بالأيدي أو تشويهها بالكتابة على الجدران والأخذ في الاعتبار الأضرار التي قد تنجم عن توصيلات الكهرباء والمياه والصرف الصحي.